ورغم جميع الانتقادات الموجهةالى موينهان، فقد صرح الرئيس فورد في العاشر من شباط ( فبراير ) ١٩٧٦ ، بأن خلفه سيتبع « نفس سياسة التحدي الموجهة الى بعض دول العالمين الثالث والرابع ، مسميا الاشياء باسمائها ، اي الجرافة جرافة » (٥) ٠

واضاف فورد انه لا يوجد في الحقيقة كثيرون مثل موينهان واسلوبه الحماسي المتهب ، ولكن السياسة الاميركية ستبقى على ما هي عليه ٠ وهنا يخلط فورد بين الغاية والاداة ، فهو يعتبر الغاية جيدة والاداة سيئة ، مع ان سوء الاداة لم يظهر الا بسبب الغاية المنوى تحقيقها ٠ ولو نظرنا الى ماضي سكالي وموينهان ، لوجدنا ان الرجلين كانا من الناجحين والمتميزين في مجال اختصاصهما ٠ وان سقوطهما بدأ عندما حاولا وضع معارفهما وخبراتهما فيخدمة سياسة خاطئة وغاية محكوم عليها بالفشل ٠

فقبل ان يمثل بلاده في الامم المتحدة في ١٢ كانون الثاني ( يناير ) ١٩٧٤ ، كان جون سكالي المستشار الخاص للرئيس نيكسون ٠ ولقد رافقه خلال زياراته الى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، وكان الى جانبه في معظم مؤتمرات الذروة الاميركية ـ الاوروبية ٠ ولقد تخرج سكالي من كلية الصحافة في جامعة بوسطن في العام ١٩٤٢ ، وحاز على الدكتوراة الفخرية من عدة جامعات اميركية ، وعمل في صحيفة « بوسطن هيرالد » ، وكان مراسل « الاسوشيتدبرس » في الخارج منذ العام ١٩٤٤ ٠ وفي العام ١٩٦١ اصبح مراسل محطة « اي ٠ بي ٠ سي » في وزارة الخارجية الاميركية ٠ وكان اول اتصال رسمي له مع وزارة الخارجية في العام ١٩٦٢ عندما طلب منه ديبلوماسي سوفياتي خلال ازمة الصواريخ الكوبية ان يوصل الى البيت الابيض اقتراحا سوفياتيا سريا ٠ ولقد لعب دورا فعالا خلال هذه الازمة ، وحصل من جراء ذلك على ثناءات واوسمة متعددة ٠

اما دانييل باتريك موينهان ، فقد تخرج من جامعة تافت بامتياز ،وحاز على منحة فولبرايت في العام ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ في جامعة لندن للاقتصاد والسياسة ، ثم حصل على الدكتوراة من جامعة فلتشر للحقوق والديبلوماسية في العام ١٩٦١ ٠ كما حصل على شهادات فخرية من جامعات هارفرد و لاسال وستيون هول كوليج وبروفيدانس ، وألف عدة كتب في السياسة والاقتصاد ٠ وحياته العامة مفعمة بالنشاط في مختلف المجالات ٠ فلقد خدم في البحرية الاميركية ( ١٩٤٤ ـ ١٩٤٧ ) ، وفي لجنة الانقاذ الدولية ، وعمل مساعدا لحاكم ولاية نيويورك ( ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ ) ، ومديرا لمشروع الابحاث الحكومية في ولاية نيويورك ( ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ ) ، ومساعدا لوزير العمل ( ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ ) ، وعضوا في لجنة الامم المتحدة في مفاوضات جنيف ( ١٩٦٢ ) ، وعضوا في البعثة الاميركية الى مؤتمر وزراء العمل الاول ( التحالف من اجل التقدم ) المنعقد في بوغوتا ( ١٩٦٣ ) والمؤتمر الثاني المنعقد في ساوباولو في العام نفسه ، وممثلا للولايات المتحدة في المؤتمر الخاص بالاقليات ( ١٩٦٥ )، ومديرا للمركز الموحد للدراسات المدينية في جامعة هارفرد والمؤسسة التكنولوجية في جامعة ماساشوسيتس ( ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ ) ، واستاذا في جامعة هارفرد ( ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣ ) ، وسفيرا لبلاده في الهند ( ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ ) ٠وفي ٢١ ايار ( مايو ) ١٩٧٥ عينه الرئيس فورد في منصب ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة ٠

وقد يكون في حديثنا عن سكالي وموينهان بعض الاطالة ٠ ولكننا توخينا ذلك لنؤكد انهما لم يكونا من الفاشلين في العمل قبل وصولهما الى منصب ممثل اميركا في الامم المتحدة ٠ وان فشلهما في هذا المنصب يرجع الى خلل موضوعي وليس الى خلل ذاتي ٠

ان مهمة ممثل اميركا في الامم المتحدة ، كما تحددها حكومته ، هي العمل تحت اشراف رئيس الجمهورية لاقامة علاقات ديبلوماسية داخل الامم المتحدة ، من خلال الامين العام ومجلس الامن والجمعية العامة ومختلف الاجهزة العامة في الامم المتحدة ٠ وهو مسؤول عن اقامة العلاقات مع الدول الممثلة داخل المنظمة الدولية ، ويساعده في مهمته هذه اربعة سفراء معتمدين لدى الامم المتحدة ٠ كما انه